

totfim

وَرَفَعَ الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ مِنْ تَحْتِهَا وَأَنزَلَ الْأَنْهَارَ مِنْ تَحْتِهَا وَأَنزَلَ الْغُلُوبَ مِنْ تَحْتِهَا وَأَنزَلَ الْغُلُوبَ مِنْ تَحْتِهَا وَأَنزَلَ الْغُلُوبَ مِنْ تَحْتِهَا

وَرَفَعَ فِي اسْتِغْلَاظِهَا أَرْزَاقَ النَّاسِ بِعَاسِ ابْنِ

عَلِيٍّ عَمْدِ الْوَقْتِ وَالْأَمَامِ لِقَوْلِهِمَا عَمْدُ الْوَقْتِ

فِي قَوْلِهِ الْجَمْعُ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ

مِنْ شَهْرِ رَجَبِ ٤٢٥ هـ

العالم العامل
والعالم العامل
والعالم العامل
والعالم العامل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَقَوْلِ الْعَبْدِ الْمُسْكِينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي السَّيِّدِ الْمَلَّاحِ وَشَيْدِ

تَدْرِيصٍ عَلَى سَائِلِ طَلَبٍ فِي الْجَوَابِ عَنْهَا وَالْقَلْبُ غَيْرُ حَافِظٍ وَلَكِنْ لَا يَسْقِطُ الْمَسْكُوتُ

بِالْعُسْرِ وَمَا لِي اللَّهُ يَرْجِعَ الْأُمُورَ قَالَ سَلَّمَ اللَّهُ عَبْدُ مُحَمَّدٍ وَالْمُصَلِّينَ الْعَالَمِ إِلَى بَابِهِ

إِلَى أَنْ يَمُنَّ عَلَى الْعَبْدِ الْخَفِيرِ بِتَحْقِيقِ جَوَابِ سُؤْلِهِ وَتَوْضِيحِ أَمَالِهِ وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الطَّاهِرِ بْنِ صَلَاحٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَهْلُ هُمْ مِنَ الْوُجُودِ الْمُقَيَّدِ أَمْ الْمَطْلُوقِ أَوْ هُمْ مَرْتَبَةٌ

غَيْرُهَا وَأَيْضًا فَمِنْ الْوُجُودِ الْمُقَيَّدِ فَكَيْفَ التَّوْفِيقُ بِكَيْفِهِ وَبَيْنَ قَوْلِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَق

رَدِّهِ الْقَدَرُ فِي جَنَابِ الصَّافِيَّةِ ذَاقَ مِنْ حِدَاقَتِهَا الْبَاكُورُ وَهُوَ أَوَّلُ وَجُودِ الْمُقَيَّدِ

أَقُولُ أَعْلَمُ أَنَّ عَمْدَ الدَّاعِيَةِ لَهُمْ رَأْيٌ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا الْأَبْوَابُ وَأَسْفَلُهَا

الْأَمَامُ وَالْحُجَّةُ وَالْقَطْبُ لِكُلِّ قَائِمٍ مِنْهُمْ وَأَمَّا الْمَرْتَبَةُ الْعَلِيَّةُ فَهِيَ حُلُّ الْمَشْيَةِ وَمَا لَهَا

هَذَا كَالسَّارِجِ الْمُرْتَبِ مِنَ النَّارِ وَالْزَهْنِ وَالنَّارُ مَشْيَةٌ وَالزَّهْنُ حَقَائِقُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَكَيْفَ الْحَدِيدُ وَالْحَمَامَةُ بِالنَّارِ وَلَا يَرَى أَنَّ هُنَا مِنَ الْوُجُودِ الْمَطْلُوقِ لِأَنَّهُمَا يَتَرَفَعْنَ فِي هَذِهِ

لِحَالِهِمَا بِمَنْزِلَةِ الصُّورَةِ وَالْمَشْيَةِ بِمَنْزِلَةِ الْمَادَّةِ فَالْحَبْرُ الَّتِي أَنْزَلَ لَهَا الْعَقْلُ الْأَكْبَرُ

وَالْكَلِمَةُ الدَّائِمَةُ هُوَ ذَلِكَ الْأَنْشَاءُ الْأَكْمَلُ الَّذِي تَدْرِيحُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَيْنِ الصُّورَةِ

على الله

المقام

واما المرتبة الوسطى تسمى الابواب فهي من الوجود المقيد في تلك مراتب الملاكات
 الاولى الصادر عن سحاب المنيّة والساق الى الارض المنيّة وارض الجرف هي
 الهيكل ومادة الموائد اسنقص الاسنقصات وميوته كل حيوة وجميع الحيوة
 مخنة واما دخل مخنة في المطلق الوجود المقيد لغير من القيود له في مراتب طائر
 مع بقائه في ذاته على حال وحدته وحقيقته بساطته وتعبه العقل الاول
 والروح الكلية وطبيعة الكل واسفلها المادة الجسدية والعصور الجسدية
 والنوعية والتصنيفية والشخصية وهي باب الاشياء واحكامها فكلهم
 للعقول ونفسهم باب النفوس واجسامهم باب الاجسام واحكامهم
 باب الاجسام ومعنى كونهم بابا انهم في كل رتبة من مراتب الوجود المقيد
 باب اسنقص ظهوره بملك الرتبة وباب تلك الرتبة في قبولها موجد لها
 هذا المعنى الانسان بقوله تعالى الله جل جلاله في عرشه رجب لعصاة من مفهق
قوله تعالى كنت محمد المصلي عصدا اعني انه اتخذ الهادين عصدا لخلفه
فالتوفيق من هذا او من قول العسكري عليه السلام روح القدس في جنان
الصافورة وان من هذا نفس الباكورة ان هذا هو حيوة روح القدس لانه
هو الذي جعل الله منه طيسر جافلا ساق سحاب المنيّة الى الارض المنيّة
انزل بها هذا الماء فاجتمع مع ما شاء الله من يوسه ارض المنيّة فنبت في ملك
الجنان التي جاء الصافورة في ملك الشجرة شجرة الحلد فكان روح القدس اول
عصن نبت فيها روح القدس اول خلق من العالمين الذين هم اركان العرش
الذي هو الصافورة فهو في الوجود المقيد اول الروحانيين لا اول
رتبه من الوجود المقيد والذا قال الصافي عليه السلام ان العقل اول خلق
من الروحانيين عن بين العرش وهذا الماء الذي هو اول مراتب الوجود

٣٤١

جميع ماء

من

م م م

الله

احب

واما

للبقية نافي رتبة لهم الى هذا اشار سبحانه وتعالى وكان غرضه على ما في الحديث من ان
 ان الله حمل رتبته على الماء قبل خلق السموات والارض في تفسير الآية واما اول
 رتبة لهم فهي التعيين الاول وهو على المشية كما تقدم فافهم قال سلمة قد تعظا
 وكيف يقال ان الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم هي المشية وكيف فهم مقامات التي اسما
 الوجود الحق كالذات المحبت ومحصول المغت وعين الكافور وذات سابغ
 وبلا اعتبار وغيرها كما في الفوائد وانكاف من الوجود المطلق ولا يظهر معنى
 ما التوفيق بينه وبين خلق الاشياء بالمشية وهم من الاشياء على ما عرف وانكاف
 في مرتبة تميزها بخلقها او في صفوا لها اقول اما يقال الحقيقة صلى الله عليه وسلم هي
 المشية لاحد الوجهين الاول ان الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم عبارة عن اسم
 الاول والمالم الامر والمحبة الحقيقية ولا معنى بالمشية الا ان لان ذلك المقام
 يتبع باسماء هذان منها الثاني ان نسبة الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم الى المشية
 الى الكبر والاكسار لانها انفعال الفعل من فعل الفاعل بنفسه نعم يكون الاطلا
 على بسبيل الحقيقة ان المشية المخلوقة بنفسها هي الحقيقة المحمدية وتلك النفس
 المشية فيكون قوله صلى الله عليه وسلم ثم خلق الخلق ما مشية صفاء ان احد سبحان خلق الخلق
 لشعاع الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم او بنفسها باعتبار انها محل المشية التي قلنا انها
 نفس الحقيقة كما قال سبحانه لا يسبقني بالقول وهم بما لم يعلم ايكم وما
 ظهرهم او بالعكس بان يكون الحقيقة هي نفس المشية فتكون المشية مخلوقة بها يعني انها
 القابل والقابل هو على فعل الفاعل له كما قال تعالى فيكون وانما كونهم مقامات الله
 في تلك مقاماته سبحانه ان كنت اخفيا فلما ان يعرف ظواهرهم بظهر دكيتي
 ذلك الشيء فافهم من حيث هم المظاهر العليا بقا اليهم الوجود المطلق كما ترى في
 الاسماء المذكورة عليهم فلان تلك الاسماء تطلق على معنى هو عنوان الحق سبحانه وتعالى

٣٤٣
 فحقايرهم ذلك العنوان والاسماء القطعية اسما لهذا العنوان وهذا العنوان اسم للذات
 الغيب المجتهد وهذا الاسم هو المشار اليه في الآراء استلكت باسمك الذي استقر
 في تلك فلا يخرج منك الى غيرك ومعنى انه استقر في ظل الله سبحانه وتعالى
 هو ذلك الاسم بمعنى انه اقامه بنفسه ومعنى لفران الاسم هو المشية والظلال
 هو الحقيقة المحمدية او بالعكس على ما اشار اليه سابقا واما كونهم من الاشياء
 فلا يلزم ان لا يكونوا علمة للاشياء لان الاشياء مجعولة صفوة وتفرقهم صفة فالصفة
 الجامعة للاشياء هي الشبهة فتصدق على كل شيء بالحقيقة وعلى الآخر بعد الحقيقة
 يعني الحقيقة الاضافية والصفة المفردة هي ان المثنية تسمى شبيهة بنفسها وشبيهة
 بغيرها والاول علمة والثاني معلول وهم على كل مرتبة مراتب من الوجود المطلق
 ما تحت التي هي في كل مرتبة علمة لغيرهم من هو فيهم ويصدق عليهم انهم علمة
 معلولون بالنسبة الى ما فوق تلك المراتب منهم والى ذلك المعنى الاشياء في الاشياء
 والادعية ان الله سبحانه اشهدهم خلق انفسهم واشهدهم خلق غيرهم فاعلم الله
 بنوا علمنا بانصاح انهم مقام الله ومظاهره وهي الذات الطاهرة بالصفة
 فانها غير مظاهر لا اجزاء والى جانب لا تخفى او السلا اقول قد ذكرنا في كثير
 من رسائلنا وهذا قد تقدم انهم مقام الله ومظاهره وان معنى المقام والمظاهر
 في الجملة شيء واحد نعم قد يفرق فيها يقال انما يقال المقام اعلا خطه عدم تغيره وتبدله
 وهو المعبر عنه بالسرمدية وفي الدعاء سبحانه لا يتبدل معالده واما المظاهر
 فبلا خطه ظهوره سبحانه لهم بهم لغيرهم اما ظهورهم لهم فظاهر واما ظهور
 بهم لغيرهم امر مخفي والاشارة اليه ان الله تعالى ظهر لغيرهم بذلك الغيب في ظهورهم
 لهم وانهم اما فوقهم انما هي الذات الطاهرة بالصفة فاعلم ان لا مزيد بالذات
 انظاهرة بالصفة انما هي الذات المجتهد مع صفة فانت اذا قلت وقد فاهم

وقاعد وجاء كان قائم غير قاعد وكذا البقاوات الذات التي ظهرت بالقيام هي
 فاعل القيام وفاعل القيام موجب فينتهي الانجاء والمنفس الحركة الابدانية ولا تثنى
 زيد ابداء حركة لان الذات حيث هي ليست حركة واذا او جد فعلا او جد بنفسه
 والحركة الصادر عنها التي هي صفة الذات هي خارجة من حقيقة الذات وهي عين
 الفعل لكن لما ظهرت الذات بها ظهرت مضافة الذات فاذا قلت قائم كان السند
 اليه القيام هي عين تلك الصفة لانفس الذات لان القيام في الحقيقة مستند
 الى الحركة والذات كما قلنا ليست حركة وانما توجد الحركة بنفسها كما ذكرنا مكررا الا
 ان النجاة يقولون في جاء زيد وزيد القائم ان القائم مرفوع بالبتعية وفي جاء
 اخوك زيد ان زيدا مرفوع على البدلية فلو كان القائم هو الذات او هو الذات
 مع الصفة لكان القائم مرفوعا على البدلية لاسناد جاء اليه حقيقة كما في جاء
 اخوك لا يقل ان زيد ليس صفة والا لكان مثل قائم لا فانقول الاسم المبني له
 من يهي اخو مضافة له وانما الفرق ما قلنا من كون استناد القيام في قائم الى انفس ^{الحركة}
 لا الى الذات بخلاف الاسم في البدل فانه مستند الى الذات لا الى حركتها ولا الى ^{نفسه}
 قائم وهذه الطريقة السار اليها هي المعرفة وانني هاجتة اعتدوا اني محبة الله الا
 مؤثي ما سوى الله عليه وفي الحديث ما اعتداه كذب من يوعى انه عجبته واداءه الليلى
 تام حتى ما يوشى ان ايت حجابنا من محبوبة الله اعتد على طاعتك وانفردا ما مضى
 من حقنا بعفرتك واعفنا ما بقي من ايماننا بحملك يا ذا الجلال والكرام على محمد وآله

والعن ابداءهم وظالمهم وقائلهم ومنغصهم ومنكرهم
 واجعلنا ممن يوالي اوليائك ويعادي اعدائك
 ويعني المنكرين ومنغصهم من حيث
 يعرفون ويسعون ويعقلون

